مقابرُ

والمعنى المخترع قولي منها، وعلى ظهور الخيل ما تواجهه، فكان هاتيك السروج

منها في سلامة الاختراع قولي

واذا امددت بواعي دمعك ماله، الا قلوب الدارعين محابرُ،
وتعال خيلك كالعيون وما لها، الا جماجم من قتلت محاجرُ،

ومنه قولي متغزلاً في تمليح مشطوب،

بالصدغ ابدى شطبه من شكله محوّطا، سالته عن امرها فقال زاد اللفظ،
قلتم بدا لي عارض مشكل منقط، جئت شطبت فوقه وقلت هذا غلط،

وقلت من قصيدة بديعية مشتملة على وصف متنزهات حماه المحروسة والسيف بضبطها بشكل معرب لما يزيد الطير في التلحين والمعنى المخترع قولي بعده، والغصن يحكي النون في سيلانه، وخياله في الماء كالتنوين،

قلت في مطلع قصيدة، الف العذار مدها لي بخرة، وعليها من عطفه الصدغ همزة،

وقلت من قصيدة فائية،

وعارضه في الوضع لامٌ وصدغه، اذا امد من فوقها تكوف،

ولعمري ان الشرح قد طال ولو لا خشية الاطالة لاوردت من هذا الباب قدراً وافياً بالنسبة الى ما ادى اليه اجتهادي وقلت اني مخترعه وبشهادة الله ما تطفلت بالنسبة الى عملي على معنى لغيري اللهم الا ان تكون احكام الموارده قد حكمت علي فالحكم لله العلي الكبير، وبيت الشيخ صفي الدين في بديعيته على سلامة الاختراع قوله

كادت حوافرها تدمى جحافلها حتى تشابهت الاحجال بالرثمِ

جحفلة الفرس شفته العليا والرثم بياض الشفة وكانه يقول ان هذه الفرس لسرعة جريها تصل احجالها الى شفتها فيتشابها في البياض والعميان ما نظموا هذا النوع في بديعيتهم وبيت الشيخ عز الدين الموصلي في بديعيته قوله

سلامة لاختراعي في علا همم اسمي وفعلي كحرف عند رسمهمِ

وقال في الشرح اسمي علي وفعلي على والحرف المشبه بهما على الذي هو معدود من حروف الجر قلت لو الحق الشيخ عز الدين ما قاله هنا بالالغاز لكان اقرب والبق، فان سلامة الاختراع وغرابة المعنى عنه بمعزل، وبيت

بديعيتي

بديعيتي تقدمه قولي في بيت الالغاز ابني العرب في الرمح بقولي وكل ما العزوه حلة لسن مذطال تعنيفه ازرى بفهمهمِ، ولم اخرج عن الرمح بل قلت مخترعا فيه اختراعا بعد من المرفض والمطرب وهو بعد بيت الالغاز في الرمح

وقد باختراع سالم الف يبدو بتروسه من راس كل كمي،

تقدم قولي انه كان قد عن لي ان اورد هنا من سلامة الاختراع للمتقدمين والمتاخرين جمله مستكثره ولم يصدني عن ذلك الا الخيفه ممن يحرعلي في المطالعة فيورد ما اشبه من المعنى المخترع ليزيد انه مسبوق اليه من غير فاردت ان اخلص من هذا الاعتراض واورد هنا نبذة من مخترعات ابن حجاج فانه منوال ما نسج عليه غيره وقد تقدم قول الشيخ جمال الدين ابن نباته في ديباجة كتابه المسمى تلطيف المزاج من شعر ابن حجاج واما اشعار ابي عبد الله الحسين بن الحجاج فانها امة غريبة تحث وحدها وذرية عربية تبلغ باتقان اللهو رشدها فمن ذلك قوله

يا دبة الصفع هبي، على قفا المتنبي،
وانت يا ريح بطني، على عذاريه هبي،
ويا قفاه تقدم، واقعد قليلاً بجنبي، وان صفعتك الفا فلا تقولن حسبي،
فقد تعشقت معنى طرطورك المتعبي، بالحية هي عن جهل شيخنا الذل تنبي،
قومي ادخلي جوف بطني، فقد وقعت بقلبي، وانت عندي مكان السواد من عين صلبي

ومثله قوله كان باسور باب مبعرها، عنقود كرم من ابيب الحبب،
كانما الاير فوق عصعصها، راكب حماره على قتب،

ومنه قوله جارية قد شبطت فبشتي، بوهج حمى سرمها الصالب،
احدث في الليل محمر استها الحامي وقد نامت على جانبي،
اوجب اخراج دم فاسد، من عرق فيفال استها الضارب،
لبضرها الاسود دبيبه، تصلح للقاضي ابي السايب،
خطبت بالامس اليها استها، فانعمت للخاطب الراغب،
وبات ايري دافقي للخصا، يعطي قفا مبعرها الناصبي،

وقال قوموا افتحوا باب سرمها ولجوا، فكل عضو من استها سوج،

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)